[321] قال الحداد: فأيقنت بالهلاك فأمر بي فقدموني فاستخبرني فأخبرته فأمر بي إلى النار فما سحبوني إلا وانتبهت، وحكيت لكل من لقيته، وقد يبس لسانه ومات نصفه، وتبرأ منه كل من يحبه، ومات فقيرا لارحمه ا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون قال: وحكي عن السدي قال: أضافني رجل في ليلة كنت احب الجليس فرحبت به وقر بته وأكرمته، وجلسنا نتسامر وإذا به ينطلق بالكلام كالسيل إذا قصد الحضيض، فطرقت له فانتهى في سمره طف كربلا، وكان قريب العهد من قتل الحسين عليه السلام فتأوهت الصعداء، وتزفرت كملا فقال: ما بالك ؟ قلت: ذكرت مصابا يهون عنده كل مصاب، قال: أما كنت حاضرا يوم الطف ؟ قلت: لا، والحمد قال: أراك تحمد، على أي شئ ؟ قلت: على الخلاص من دم الحسين عليه السلام لان جده صلى ا عليه وآله قال: إن من طولب بدم ولدي الحسين يوم القيامة لخفيف الميزان قال: قال هكذا جده ؟ قلت: نعم، وقال صلى ا عليه وآله: ولدي الحسين يقتل ظلما وعدوانا، ألا ومن قتله يدخل في تابوت من نار، ويعذب بعذاب نصف أهل النار، وقد غلت يداه ورجلاه وله رائحة يتعوذ أهل النار منها، هو ومن شايع وبايع أو رضي بذلك، كلما نضجت جلودهم بدلوا بجلود غيرها، ليذوقوا العذاب لايفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم، فالويل لهم من عذاب جهنم قال: لاتصدق هذا الكلام يا أخي ؟ قلت: كيف هذا وقد قال صلى ا عليه وآله: لاكذبت ولاكذبت، قال: ترى قالوا: قال رسول ا: قاتل ولدي الحسين لا يطول عمره، وها أنا وحقك قد تجاوزت التسعين مع أنك ما تعرفني، قلت: لا وا، قال: أنا الاخنس بن زيد، قلت: وما صنعت يوم الطف، قال: أنا الذي امرت على الخيل الذين أمرهم عمربن سعد بوطي جسم الحسين بسنابك الخيل، وهشمت أضلاعه، وجررت نطعا من تحت علي بن الحسين وهو عليل حتى كببته على وجهه وخرمت اذني صفية بنت الحسين، لقرطين كانا في اذنيها
